التفوق الدراسي ومستوى الأداء المهاري للتلاميذ في مجال الأنشطة البدنية والرياضية

أ. بن عمارة كمال ، معهد التربية البدنية والرياضية، جامعة الجزائر03

kamel2014ben@gmail.com

التفوق الدراسي ومستوى الأداء المهاري للتلاميذ في مجال الأنشطة البدنية والرياضية

أ. بن عمارة كمال ، معهد التربية البدنية والرياضية، جامعة الجزائر03

الملخص:

يتمثل هذا البحث في توضيح ما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير البيئة بين التلميذ الذي يسكن في البيئة الحضرية والتلميذ الذي يسكن في البيئة الريفية، وكذلك توضيح ما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس بين الذكور والإناث.

ولهذا قمنا بإجراء مجموعة من الاختبارات المهارية للنشاط الجماعي (كرة اليد) وتم معالجة البيانات بنظام spss *وتم حساب التكرارات والنسبة المئوية كا2 وتحصلنا على النتائج التي كانت في صالح تلميذ المدينة على حساب تلميذ الريف وكذلك كانت لصالح الذكور على حساب الإناث.*

الكلمات المفتاحية :التفوق الدراسي، الأداء المهاري، تلاميذ المرحلة الثانوية.

Abstract:

This study aims at clarifying whether there are statistically significant differences due to the environment variable between the student living in the urban environment and the student living in the rural environment, as well as to clarify whether there are statistically significant differences due to the gender variable between males and females.

We conducted a series of skill tests for the handball. The data were processed using spss. The frequencies and the percentage were calculated. We obtained the results that were in favor of the city pupil at the expense of the rural pupil and also for males at the expense of females.

keywords:*Academic excellence, skillful performance, high school student.*

الإشكالية:

لقد كان اهتمام المدرسة من قبل منصبا على الجانب العقلي والمعرفي بصفة أساسية، ومع تطور دور المدرسة حديثا أصبحت التربية تهتم بجوانب شخصية الطالب ككل، فقد أصبحت أهداف المدرسة العصرية تتركز في عمليتي التعليم والتربية أي تربية النشء جسميا وعقليا واجتماعيا ولقد حدث هذا التطور في أهداف العملية التربوية نتيجة جهود العديد من الباحثين النفسانيين وحيث أن التحصيل الدراسي هو أحد المخرجات الأساسية للعملية التربوية فقد اهتمت البحوث والدراسات بدراسة العوامل المرتبطة به والمؤثرة فيه، سواء العوامل العقلية أو النفس حركية أو الاجتماعية.

لذلك أصبح الاهتمام بالتلاميذ المتفوقين ورعايتهم ضرورة حتمية يفرضها التحدي العلمي والتكنولوجي المعاصر لأجل الاستفادة من قدراتهم وطاقاتهم لخدمة مصالح البلاد، وذلك لن يتأتى إلا من خلال رعايتهم والسهر لتنمية قدراتهم، حيث أن التلميذ يجتمع بالكثير من أقرانه الآخرين فيحتك ويتعامل معهم ومن خلال احتكاكه ذاك يحاول دائما إظهار مهاراته وإمكاناته ساعيا بذلك إلى إثبات وتأكيد تفوقه على الأقران من جميع النواحي خاصة من ناحية التحصيل الدراسي(أحمد محمد مرزوق حسين، 1415) والأداء المهاري، وبما أن التلميذ يمارس التربية البدنية والرياضية في المؤسسات التربوية فإنه ملزم بأداء بعض المهارات الرياضية في شكل ألعاب مثل الألعاب الجماعية (الرياضات الجماعية)، وكذلك إتقان وأداء الأنماط الحركية المختلفة الخاصة بهذه الألعاب بمستوى عالي من الإجادة وهو ما نسميه المهارة الحركية(طلحة حسام الدين، 1994).

ويعتمد إعداد كل من المدرس والمدرب وأخصائي العلاج الطبيعي على برامج متنوعة، تشمل كافة الموضوعات المرتبطة بهذا الأداء المهاري، بهدف تأهيلهم لإمكانية تعديل وتطوير وتنمية هذا الأداء، وزيادة فعاليته (طلحة حسام الدين، نفس المرجع).

وبالنسبة للنمو الحركي في مرحلة المراهقة، يظهر الاتزان التدريجي في مجال الأداء الحركي، ويستطيع الفرد أن يصل إلى مرحلة أداء العديد من المهارات الحركية الرياضية بإتقان، كما يلاحظ ارتقاء مستوى التوافق العضلي العصبي بدرجة كبيرة، ويشير العديد من الباحثين إلى أن هذه المرحلة يمكن اعتبارها دورة جديدة للنمو الحركي، ومنها يستطيع الفتى والفتاة اكتساب وتعلم المهارات الحركية بسرعة، هذا بالإضافة إلى زيادة عامل مرونة العضلات للفتيات يعد من النواحي الهامة التي تساعد على ممارسة بعض الأنشطة الرياضية المعنية التي تحتاج لهذه الصفة، أما بالنسبة للفتيان فإن عامل زيادة القوة العضلية في هذه المرحلة يعد من النواحي الهامة التي تساعد على امكانية ممارسة أنواع متعددة من الأنشطة الرياضية التي تتطلب المزيد من القوة العضلية، وفي هذه المرحلة يستطيع الفرد أن يصل إلى أعلى المستويات الرياضية مثل: السباحة، الجمباز، التمرينات الفنية(أحمد فرج عنايات محمد، 1998).

كما أن هذه الفترة تمثل انفراجا في المستوى بالنسبة للأفراد العاديين من ناحية والموهوبين من ناحية أخرى، وبذلك فهي ليست مرحلة تعلم ولكنها مرحلة أداء يتميز بالانسيابية والدقة، والإيقاع الجميل المتقن، والموزون، حيث نرى تحسنا في المستوى في بداية المرحلة وثباتا واستقرارا حركيا في نهايتها.

ويعزى **شانيل** 1978، **وفتنر** 1979 تقدم هذا المستوى إلى القدرة الفائقة في التحصيل والاكتساب المميز للمهارات الحركية والعقلية، التي تميز هذه المرحلة، ويضيف **حامد زهران1982** أن قدرة المراهق في تلك المرحلة تزداد في اخذ القرار، والتفكير السليم، والاختياري، والثقة بالنفس،

والاستقلالية في التفكير، والحرية في الاكتشاف، حيث يؤثر ذلك كله ليس فقط على شخصية اللاعب الحركية فحسب، بل على شخصيته المتكاملة(أحمد بسطويسي، 1996).

وبناءا على ما سبق نسعى الى البحث عن مستوى الأداء المهاري للتلاميذ المتفوقين دراسيا في النشاط الجماعي (كرة اليد) وعليه نطرح التساؤل العام: هل كل التلاميذ المتفوقين دراسيا يتفوقون مهاريا في نشاط كرة اليد؟ ومنه انبثقت تساؤلات فرعية كالتالي:

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس(ذكور، اناث).
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير البيئة(تلميذ المدينة، تلميذ الريف).

فرضيات البحث:

الفرضية العامة:

❖ كل المتفوقين دراسيا لا يتفوقون مهاريا في النشاط الجماعي (كرة اليد).

الفرضيات الجزئية:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس (ذكور، إناث).
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير البيئة (تلميذ المدينة، تلميذ الريف).

أهداف البحث:

✓ معرفة مستوى الأداء المهاري بالنسبة للتلاميذ المتفوقين دراسيا في النشاط الجماعي(كرة اليد).

✓ معرفة ما إذا هناك فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس أم لا.

✓ معرفة ما إذا هناك فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير البيئة (تلميذ المدينة، تلميذ الريف)أم لا.

تحديد مفاهيم ومصطلحات البحث:

التفوق:

لغة: يتفوق تفوقا، تفوق فلان على قومه، تعالى عليهم(علي بن هادية وآخرون، 1984).

اصطلاحا:هو من وصل في أدائه إلى مستوى أعلى من مستوى العاديين في مجال من مجالات التي تعبر عن المستوى العقلي الوظيفي للفرد(عبد الصبور منصور محمد، 2003).

يقال متفوق عن الطفل الذي يملك قدرات عقلية معرفية مرتفعة عن المتوسط(*bloch, 2002*-).

مفهوم التفوق:تعني كلمة التفوق حسب ما ورد في كتاب محمد الخالدي تحت عنوان (سيكولوجية الفروق الفردية والتفوق العقلي) أنها القدرة غير العادية أو الاستعداد العقلي العالي لدى الفرد، وهذه القدرة أو ذلك الاستعداد إما يكون وراثيا أو مكتسبا، عقليا كان أم بدنيا، وفي المجال التربوي حصل خلط وغموض في استخدام مصطلحات مختلفة للدلالة على هذه القدرة الغير العادية فاستخدم

الباحثون ألفاظا مثل: متفوق، موهوب، لامع، ذكي، مبدع، متميز، نابغ، ممتاز، ويرون أن هذه الاستخدامات المتعددة كلها تعطي معنى القدرة الاستثنائية التي يمتلكها الفرد وتميزه عن أقرانه، من خلال أدائه في أي مجال من المجالات، وهذا التعدد في استخدام المصطلحات امتد حتى على تسمية المدارس الخاصة التي أنشأتها دول العالم المختلفة لرعاية هذه الفئة من أبنائها، فنرى تسميتها قد اختلفت من مدرسة المتفوقين، مدرسة الموهوبين، مدرسة المتميزين،..... وغيرها، إن هذا التعدد في استخدام الألفاظ لا يعني وجود عائق علمي يحول دون إمكانية تحقيق الأهداف المطلوبة في وضع أي برنامج لأي نشاط يهدف إلى تنمية الطاقات البشرية غير العادية لدى أبناء المجتمعات المختلفة.

هذا من جانب ومن جانب آخر يبدو أن الباحثين يتأثرون بترجمتهم الحرفية المستقاة من المعاجم الأجنبية، خاصة أن التعدد جاء من الاستخدامات الغربية، إلى أن هناك أتفاق بأن مصطلح التفوق هو الأكثر اتساعا وشمولية لمعنى

القدرة والاستعداد العالي بشرط أن يتم تحديد مجال التفوق: كالتفوق العقلي، أو الدراسي، أو الفني، أو الرياضي(يوسف موسى المقدادي، علي محمد العمايرة، 2002).

التفوق الدراسي: يعرفه **بانتلي** 1985*(pently)* بأنه التلميذ الذي يملك استعدادات عليا في الدراسة والذي يعتبر التحصيل الدراسي أهم مؤشراته، كما أوضح ذلك(**سيد سليمان**1989) أن التحصيل الدراسي من مؤشرات التفوق الدراسي، فيمكن الاعتماد على هذا المؤشر لحصر التلاميذ المتفوقين(بن زاين حفيظة، 2009).

إجرائيا: هو قدرة التلميذ على الأداء الجيد في المجال الدراسي مقارنة بزملائه وذلك بتحصيله لمعدل 20/14 فما فوق من المعدل السنوي العام في كل الامتحانات الدراسية مقارنة بزملائه.

الأداء: كثيرا ما يستخدم مفهوم الأداء للدلالة على مقدار الإنتاج الذي أنتج، حيث عرف (**منصور** 1973) الأداء أنه حجم ومستوي ما تم انجازه كما وكيفا، ويعني بذلك تقويم للفرد عن طريق إيجاد كفاية للأفراد بعضهم البعض كل مساهمة في الإنتاجية، وفي الميدان الرياضي يستعمل مفهوم الأداء ما أنجزه الرياضي فعليا(منصور أحمد منصور، 1973).

ويرى(**توماس** 1989) أن علماء النفس العاملين في الحقل الرياضي وجدوا ارتباطا ما بين القدرة والاستعداد والدافعية أغلبها تشكل مفهوم الأداء.

كما ذكر (**سنجر** 1975) حسب أحمد منصور أن الأداء هو التعلم بالإضافة إلى الحوافز وفي نفس الصدد يعرف (عصام عبد الخالق) الأداء على أنه انعكاس لقدرات ودوافع كل فرد لأفضل سلوك ممكن نتيجة للتأثيرات المتبادلة للقوى الداخلية وغالبا ما يؤدى بصورة فردية(عصام عبد الخالق، 1992).

مفهوم المهارة: إن مفهوم المهارة يشبه غلى حد بعيد مصطلح التعليم من حيث الصعوبة في وضع تعريف لكل منهما، ومن ناحية أخرى يلاحظ أنه من الصعب تحديد تعريف مطلق للمهارة وذلك تشير إلى مستويات نسبية من الأداء ولأنها خاصية تشير إلى درجة من الجودة المنسوبة إلى مستوى اللاعب(محمد نصر الدين، حسن علاوي، 1987).

ولفظ المهارة يشير إلى الأداء المتميز ذو المستوى الرفيع في كافة مجالات الحياة، وهو بذلك يشمل كافة الأداءات الناجحة للتوصل إلى أهداف سبق تحديدها شريطة أن يتميز هذا الأداء بالإتقان والدقة، ويعرفها **جمال عبد السميع**1996 أنها القدرة على القيام بنشاط عقلي أو انفعالي أو حركي أو كلاهما معا، ويتطلب تعلمها أو اكتسابها السهولة والدقة واقتصاد الوقت والجهد في أدائها(محمد أبو هاشم، 2004).

وتعرف بأنها مدى كفاءة الأفراد في أداء واجب حركي معين، وتعرف أيضا بأنها مقدرة الفرد على التوصل إلى نتيجة من خلال القيام بأداء واجب حركي بأقصى درجة من الإتقان مع بذل أقصى قدر من الطاقة في أقل زمن ممكن(مفتي إبراهيم حماد، 2002).

وتعرف كذلك هي أعلى مستوى يصل إليه المتعلم من الأداء الحركي، فالتسلسل الحركي بجب أن يتم تنفيذه بالانسيابية ودقة واقتصاد في الجهد(طلحة حسام الدين وآخرون، 2006).

وعليه فالمهارة هي أداء اللاعب للعمليات الحركية، ويتم هذا الأداء بالسرعة والدقة والإتقان والفعالية، ويتم اكتسابها خلال الممارسة والتدريب لتحقيق أعلى مستوى من الأداء المهاري

الأداء المهاري: كل الإجراءات والتمرينات المهارية التي يقوم بها المدرب بالتخطيط لها في الملعب بهدف الوصول إلى دقة أداء المهارات بآلية وإتقان تحت أي ظرف من ظروف االمباراة(وجدي مصطفى الفاتح، محمد سيد لطفي، 2002).

التعريف الإجرائي للأداء المهاري: هي المهارات أو التقنيات الحركية التي يؤديها التلميذ في أي لعبة جماعية (كرة اليد، السلة، الطائرة) تمارس في المؤسسات التربوية بدقة وإتقان واقتصاد في الجهد والوقت وتشمل مختلف أنواع المهارات الدفاعية والهجومية.

مفهوم النشاط البدني الرياضي: تعود بعض الباحثين والمؤلفين على استخدام تعبير النشاط البدني الرياضي وكانوا يقصدون به المجال الكلي(الإجمالي) لحركة الإنسان بشكل عام، وقليل منهم كان يقصد به عملية التدريب والتنشيط والترويض في مقابل الكسل والوهن والخمول وكلمة النشاط (*activity*) يعرفها (بدوي على أنها " كل عملية عقلية أو سلوكية، أو بيولوجية متوقفة على طاقة الكائن الحي، وتمتاز بالتلقائية أكثر منها بالاستجابة(أمين أنور الخولي، 1996).

وهناك من عرف النشاطات البدنية والرياضية بأنها" تحتوي على مجموعة السلوكيات الحركية التي ترتبط باللعب ويمكن استغلالها في المنافسات الفردية والجماعية، تطبيقاتها المنهجية المنتظمة هي

تطوير وتحسين، أو صيانة الصفات البدنية والنفسية التي تساهم في تفتح الفرد وتكيفه مع محيطه، وكذالك النشاطات البدنية والرياضية تسعى إلى تكوين الإنسان تكوينا كاملا(أحمد زكي بدوي، 1978).

المفهوم الإجرائي للأنشطة البدنية والرياضية: هي كل الألعاب الجماعية التي تمارس في المؤسسات التربوية ونقصد بها بالخصوص في هذا البحث: نشاط كرة اليد.

الدراسات السابقة:

الدراسة الأولى: بعنوان تحديد درجات معيارية من خلال بطارية اختبار لتقويم بعض المهارات الأساسية في الألعاب الجماعية(كرة اليد، الطائرة، السلة)، دراسة مسحية أجريت على تلاميذ المرحلة الثانوية لبعض ثانويات القطر الجزائري، قام بها الباحث بن برنو عثمان، بمعهد التربية البدنية والرياضية، سيدي عبد الله، جامعة الجزئر03، موسم 2007/2006، وكان الهدف من الدراسة:

- تحديد بطارية اختبارات لتقويم بعض المهارات الأساسية في نشاط (كرة اليد، الطائرة، السلة) تكون مناسبة لهذه الدرجة.
- معرفة مستوى أداء التلاميذ في الألعاب الجماعية من منطقة لأخرى (الساحل، الهضاب، الجنوب).
- معرفة الاختلاف الموجود في مستوى أداء التلاميذ في الألعاب الجماعية من منطقة لأخرى (الساحل، الهضاب، الجنوب).
- اقتراح بطارية اختبارات لتقويم بعض المهارات الأساسية في نشاط (كرة اليد، الطائرة، السلة) مع استخلاص مستويات معيارية مرفقة بدرجات معيارية وسلم تنقيط.
- اقتراح طريقة لعملية تقويم تعتمد على برنامج تطبيقي في الإعلام الآلي في الألعاب الجماعية المدرسية.

واستخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي وكان مجتمع البحث تلاميذ المرحلة الثانوية لبلد الجزائر، وأخذ عينة تلاميذ بعض ثانويات القطر الجزائري،السنة الأولى، والثانية، والثالثة، بطريقة عشوائية في الولايات وقصدية في الثانويات واستخدم كأداة لجمع البيانات: المقابلة الشخصية مع الأساتذة، والاستبيان الموجه للأساتذة، والاختبارات المهارية للتلاميذ، ومن ضمن النتائج المتوصل إليها:

- الأساتذة يعتمدون على الملاحظة الشخصية في تقويم التلاميذ في الألعاب الجماعية وبالتالي تم اقتراح وضع تنقيط موضوعي بناءا على بطارية اختبار لتقويم التلاميذ في الألعاب الجماعية.
- مستوى أداء التلاميذ في الألعاب الجماعية من منطقة لأخرى(الساحل، الهضاب، الجنوب)يقع في المستوى المتوسط حسب بطارية الاختبارات المقترحة.
- هناك فروق في أداء التلاميذ في الألعاب الجماعية حيث نجد التفوق لتلاميذ الساحل والهضاب على مناطق الجنوب في مختلف الألعاب الجماعية.

الدراسة الثانية: بعنوان أساليب معاملة الوالدين للأبناء الممارسين للرياضة وانعكاساتها على التحصيل الدراسي ودافع الانجاز الرياضي بالوسط المدرسي، قام بها الباحث بلقاسم دودو، معهد التربية البدنية والرياضية، سيدي عبد الله، جامعة الجزائر03، موسم2012/2011، وكان الهدف من الدراسة:

- تحديد ماهية أساليب معاملة الآباء والأمهات السائدة لفئة الأبناء الممارسين للرياضة المشاركين بالبطولة الوطنية للرياضة المدرسية.
- الوقوف على حقيقة الفروق بين الذكور والإناث في إدراكهم لأساليب معاملة الوالدين لصالح الذكور.
- التعرف على اتجاهات الوالدين نحو ممارسة الأبناء للنشاط الرياضي التنافسي.
- تحديد طبيعة العلاقة بين أساليب معاملة الوالدين بمختلف أبعادها والتحصيل الدراسي للأبناء الممارسين للرياضة.
- تحديد طبيعة العلاقة بين أساليب معاملة الوالدين بمختلف أبعادها ودوافع الانجاز الرياضي للأبناء الممارسين للرياضة.

واستخدم الباحث المنهج الوصفي(دراسة مسحية ارتباطيه)، وكان مجتمع بحثه التلاميذ المشاركين في البطولة الوطنية للرياضة المدرسية للسنة الدراسية 2011/2010، في الرياضات الجماعية(كرة اليد،الطائرة، القدم)وعددهم 736مشارك، فأخذ عينة بحث بعدد 240مشارك بنسبة 32.61٪ (65مشاك في الكرة الطائرة34ذكورو31إناث، 84مشارك في كرة اليد 59ذكور و25إناث، 91مشارك في كرة القدم 40ذكور و51إناث، وكلا الجنسين 240، وكان منهم107إناث، بنسبة 44.58٪ و133ذكور بنسبة55.42٪ واستعمل كأداة لجمع البيانات: مقياس أساليب المعاملة الوالدية، مقياس دافع الانجاز، استمارة استبيان.

ومن ضمن النتائج التي خلص إليها:

- أساليب المعاملة الوالدية السائدة لدى الأبناء الممارسين للرياضة المشاركين بالبطولة الوطنية للرياضة الجماعية إيجابية في أبعاد قيد الدراسة وانعكس ذلك ايجابيا على اتجاهات الوالدين نحو ممارسة أبنائهم للرياضة التنافسية.
- التحصيل الدراسي للأبناء الرياضيين المشاركين في البطولة الوطنية المدرسية للألعاب الجماعية ارتبط ايجابيا بتسامح الوالدين وخاصة الآباء، بمعنى أنه كلما كان الوالدين وخاصة الآباء أكثر تسامحا مع أبنائهم الرياضيين انعكس ذالك ايجابيا على تحصيلهم الدراسي.
- أضفت النتائج إلى وجود ارتباط طردي بين الأساليب قيد الدراسة ومستوى الدافع لإنجاز المشاركين في البطولة الوطنية للرياضة المدرسية للألعاب الجماعية.

منهجية البحث:

استدعت دراستنا استخدام المنهج الوصفي التحليلي لأنه المنهج الملائم لها.

أما فيما يخص المتغيرات الخاصة بالبحث نجد : المتغير المستقل الذي يتمثل في التلاميذ المتفوقون دراسيا، والمتغير التابع يتمثل في مستوى الأداء المهاري لهم في النشاط الجماعي (كرة اليد)، ويتمثل مجتمع بحثنا في جميع التلاميذ المتفوقون دراسيا بمعدل 20/14 لكل من ولايتي (سطيف، بجاية) ونظرا لكبر مجتمع الدراسة قمنا باختيار عينة قصدية حصصية تتمثل في 525 تلميذ وتلميذة من المرحلة الثانوية فقمنا بإجراء الاختبارات المهارية في نشاط كرة اليد والمتمثلة فيما يلي:

1- اختبار التمرير والاستقبال. 2- اختبار تنطيط الكرة حول الملعب.

3- اختبار التصويب على المرمى. 4- اختبار الجري المتعرج والتصويب على المرمى.

5- الاختبار الدائري والتصويب على المرمى.

وسائل المعالجة الإحصائية: اعتمدنا على حساب التكرارات، النسبة المئوية، حساب كا^2.

عرض وتحليل النتائج:

الجدول رقم (1)يبين المستويات المعيارية والنسب المئوية لنتائج العينة في اختبار تمرير واستقبال في كرة اليد

			المستوى المعياري				
			جيد جدا	جيد	متوسط	ضعيف	ضعيف جدا
مجموع البيئة	الريف	العدد	08	79	113	42	17
		النسبة	*%22.2*	*%43.9*	*%53.6*	*%54.5*	*%81.0*
	المدينة	العدد	28	101	98	35	04
		النسبة	*%77.8*	*%56.1*	*%46.4*	*%45.5*	*%19.0*
	المجموع		36	180	211	77	21
الاختبار الإحصائي (كا^2 للاستقلالية)	كا^2 المحسوبة		كا^2 المجدولة		مستوى الدلالة	درجة الحرية	الدلالة
	23.461		13.2767		0.01	04	دال
			9.4877		0.05		دال

من خلال الجدول رقم (1) الذي يوضح المستويات المعيارية والنسب المسجلة لنتائج العينة في اختبار التمرير والاستقبال في كرة اليد نجد ما يلي:

بالنسبة للمستوى جيد جيدا بلغ في الريف نسبة تقدر بـ: 22.2% ،بينما كانت في المدينة 77.8% ،أما بخصوص المستوى جيد فقد سجلنا في الريف نسبة 43.9 % في حين نجده 56.1% في المدينة ،أما بالنسبة للمستوى المتوسط نجده في الريف 53.6% أما في المدينة فنجده 46.4% ،أما المستوى الضعيف فنجده في الريف بنسبة 54.5% بينما في المدينة بنسبة 45.5% وفي الأخير نجد المستوى الضعيف جدا بلغ في الريف 81.0% مقارنة بالمدينة 19.0%.

ولمعرفة مدى تطابق التكرارات واختلافها قمنا بحساب كا^2 فوجدنا كا^2 المحسوبة تساوي 23.461 وكا^2 المجدولة تساوي 13.2767 عند مستوى الخطأ 1% و9.4877 عند مستوى الخطأ 5% وعند درجة الحرية 4 اتضح أن كا^2 المحسوبة أكبر من كا^2 المجدولة وبالتالي هناك دلالة إحصائية.

ومنه نستنتج أن مستوى الأداء المهاري لتلاميذ المدينة في اختبار التمرير والاستقبال في كرة اليد أفضل منه عند تلاميذ الريف في هذا الاختبار.

الجدول رقم (2) يبين المستويات المعيارية والنسب المئوية في اختبار التمرير والاستقبال في كرة اليد

الجـنـس	المستويات المعيارية		جيد جدا	جيد	متوسط	ضعيف	ضعيف جدا
	ذكور	العدد	18	66	30	09	01
		النسبة	*%14.5*	*%53.2*	*%24.2*	*%7.3*	*%0.8*
	إناث	العدد	18	114	181	68	20
		النسبة	*%04.5*	*%28.4*	*%45.1*	*%17.0*	*%05.0*
الاختبار الإحصائي	كا^2 المحسوبة		كا^2 المجدولة	مستوى الدلالة	درجة الحرية	الدلالة	
	51.425		13.2767	0.01	04	دال	
			9.4877	0.05		دال	

من خلال الجدول رقم (2) الذي يوضح المستويات المعيارية والنسب المسجلة لنتائج العينة في اختبار تمرير واستقبال في كرة اليد نجد ما يلي:

بلغت بالنسبة للمستوى جيد جيدا عند الذكور نسبة 14.5% بينما كانت عند الإناث بـ: 04.5% أما المستوى جيد فقد كانت عند الذكور بنسبة 53.2% في حين نجده 28.4% عند الإناث ونجد المستوى المتوسط عند الذكور 24.2% أما عند الإناث فنجده 45.1% وبالنسبة للمستوى الضعيف

فنجده عند الذكور بنسبة 07.3% وعند الإناث 17.0% وكذلك نجد المستوى الضعيف جدا عند الذكور بنسبة 0.8% مقارنة بالإناث 05.0%.

ولمعرفة مدى تطابق التكرارات واختلافها قمنا بحساب كا^2 فوجدنا كا^2 المحسوبة تساوي 51.425 وكا^2 المجدولة تساوي 13.2767 عند مستوى الخطأ 1% و9.4877 عند مستوى الخطأ 5% وعند درجة الحرية 4 اتضح أن كا^2 المحسوبة أكبر من كا^2 المجدولة وبالتالي هناك دلالة إحصائية.

ومنه نستنتج أن مستوى الأداء المهاري للذكور أفضل منه عند الإناث في اختبار تمرير واستقبال في كرة اليد.

مناقشة النتائج في ضوء الفرضية الأولى التي تقول توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس (ذكور وإناث):

في نشاط كرة اليد:من خلال الاختبارات المهارية التي أجريت على ا لتلاميذ المتفوقين دراسيا في البيئة الريفية والبيئة الحضرية في نشاط كرة اليد وذلك لمعرفة إن كانت توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس (ذكور وإناث).

و بناءا على هذا فان هذه الاختبارات ككل كانت لصالح الذكور المتفوقين دراسيا على حساب الإناث المتفوقات دراسيا وذلك راجع لعدة اعتبارات منها الذكور أكثر تحررا من الإناث، وكذلك ولممارسة الذكور هذا النشاط بأوقات إضافية أكثر من الإناث، وكذلك لاهتمامات الأنثى التي تكون بدأت تميل إلى أداء الواجبات المنزلية أكثر، وذلك لإحساسها بأنها فقد بلغت درجة من المسؤولية كالمشاركة في إعداد الطعام وأداء الواجبات المنزلية عكس الذكر الذي مازال يستمتع باللعب مع اقرأنه، وكذلك للتشجيع الذي يتلقاه الذكر في أداء والمشاركة في هذه النشاطات عكس الأنثى ولا ننسى التركيبة البيولوجية والمورفولوجية التي خلقت عليها الأنثى أقل قوة ونفسية من الذكر، ولا ننسى أنه في هذه المرحلة الثانوية بالذات تبدأ الأنثى بالشعور بأنها قد أصبحت امرأة قادرة على المسؤولية وكذلك ترى لنفسها حب الاحتشام أكثر من ذي وقت مضى، وتبدأ في الاستحياء من أداء بعض المهارات والتمارين بناءا على رغبتها في التستر والحياء والاحتشام وذلك للعادات والتقاليد المنتشرة في مجتمعنا خاصة عند إناث المنطقة الريفية التي غالبا ما يكون يبالغون في مثل هذه العادات.

ومنه نستنتج أن الفرضية الأولى قد تحققت بحيث توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس وكانت لصالح الذكور على حساب الإناث

مناقشة النتائج في ضوء الفرضية الثانية:التي تقول أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير البيئة (تلميذ المدينة، تلميذ الريف).

في نشاط كرة اليد:من خلال نتائج اختبارات الأداء المهاري لنشاط كرة اليد المقسمة إلى خمس مستويات(جيد جدا، جيد، متوسط، ضعيف، ضعيف جدا) التي أجريت على التلاميذ المتفوقين

دراسيتا في بعض الثانويات الريفية وبعض الثانويات الحضرية اتضح جليا في كل الاختبارات المهارية أن المستوى المهاري للتلاميذ المتفوقين دراسيا والذين يقطنون في المدينة أفضل منه عند التلاميذ المتفوقين دراسيا الذين يقطنون في الريف وذلك لعدة عوامل منها المستوى المعيشي والثقافي والأسري للتلاميذ وذلك بتوفر تكنولوجيا الاعلام والاتصال والاطلاع الواسع على مختلف الرياضات والاشهار الذي تلقاه مختلف الرياضات في المدينة.

وعلى العموم فقد كان مستوى التلاميذ المتفوقين دراسيا في المدينة أفضل منه بكثير عن تلاميذ الريف وذلك لعدة اعتبارات منها توفر المنشئات القاعدية والهياكل الرياضية وكذلك المستوى المعيشي للأسرة في المدينة أفضل حالا منه في الريف وكذلك حتى مدى تشجيع الأولياء لممارسة النشاطات الرياضية في المدينة أفضل عكس الريف ما يكون التلميذ فيه مجبرا على انجاز بعض الأعمال ليست من مهامه وكذلك حتى في الإشهار الذي يناله النشاط الرياضي في المدينة أفضل منه في الريف.

وفي الأخير نستنتج أنه التلاميذ المتفوقون دراسيا في المدينة كل الظروف كانت في صالحهم للتفوق في الأداء المهاري عكس تلاميذ الريف أغلب الظروف ضدهم بدءا من عدم توفر الهياكل والمنشئات القاعدية الرياضية في المؤسسات التربوية إلى عدم وجود دافعية داخلية وخارجية الذي يرجع إلى المستوى المعيشي والثقافي للأسرة ومدى دفعها وتشجيعها لأبنائها على الممارسة الرياضية وبناءا على هذا كان التفوق في الأداء المهاري كان لصالح تلاميذ المدينة على حساب تلاميذ الريف.

ومنه نستنتج أنه قد تحققت الفرضية الثانية التي تقول بأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير البيئة فقد أثبت أنه تلاميذ البيئة الحضرية أفضل مهاريا من تلاميذ البيئة الريفية.

الاستنتاج العام:

بعد دراسة وتحليل ومناقشة نتائج الاختبارات المهارية في نشاط كرة اليد، تبين لنا انه توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزي لمتغير الجنس تبين لنا أن التلاميذ المتفوقين دراسيا أفضل بكثير من التلميذات المتفوقات دراسيا وذلك راجع لعدة امتيازات قد تم ذكرها فيما سبق ومنه نستنتج انه قد تحققت الفرضية الأولى.

اما الفرضية الثانية التي تقول: بأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التلاميذ المتفوقين دراسيا تعزى لمتغير البيئة بحيث التلاميذ المتفوقين دراسيا للمدينة أفضل بكثير من الريف وذلك لعدة امتيازات قد تم ذكرها وعلى هذا نستنتج انه قد تحققت الفرضية الثانية.

أما الفرضية العامة التي تقول كل التلاميذ المتفوقين دراسيا لا يتفوقون مهاريا جيد في النشاط الجماعي(كرة اليد) التي تمارس في المؤسسات التربوية فقد تم إثباتها لأننا وجدنا أن في بعض الثانويات أغلب التلاميذ والتلميذات المتفوقين والمتفوقات دراسيا لا يتفوقون مهاريا.

خاتمة:

انطلقنا في بحثنا هذا من خلال مجموعة من التساؤلات تتمحور حول الفروق الفردية بين عامل الجنس ذكور من التلاميذ المتفوقين دراسيا والإناث المتفوقات دراسيا ومستواهم المهاري في النشاط الجماعي (كرة اليد).

كان الانطلاق في هذا البحث الذي عنون بـ"التفوق الدراسي ومستوى الأداء المهاري لدى التلاميذ في مجال الأنشطة البدنية والرياضية" فكان التساؤل حول ما هو المستوى المهاري لدى التلاميذ المتفوقين دراسيا؟ فاقترحنا فرضيات الدراسة بأنه توجد فروق فردية ذات دلالة إحصائية تعزي لمتغير الجنس (ذكور، إناث)، والبحث عن الفروق الفردية بين ذكور المدينة والريف، ، واستعملنا في هذا البحث 05 اختبارات مهارية في النشاط الجماعي لكرة اليد، وطبقت الدراسة على عينة 525 تلميذ وتلميذة من المتفوقين دراسيا بمعدل 20/14 وتم معالجة البيانات باستخدام نظام *SPSS*، وفي الأخير تحصلنا على نتائج أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير البيئة وذلك لصالح البيئة الحضرية على حساب البيئة الريفية، وكذلك توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس، وذلك لصالح الذكور على حساب الإناث.

المراجع:

[1] - *أحمد محمد مرزوق حسين:التحصيل الدراسي وعلاقته بالتوافق المنزلي والاجتماعي والانفعالي لطلاب المستوى الأول، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، السعودية، شعبان 1415.*

[2] - *طلحة حسام الدين:الأسس الحركية الوظيفية، التدريب الرياضي، دار الفكر العربي، القاهرة، .1994*

[3] - *أحمد فرج عنايات محمد:مناهج وطرق التدريس،دار الفكر العربي ،1998.*

[4] - *أحمد بسطويسي: أسس ونظريات الحركة،ط1،دار الفكر العربي، 1996.*

[5] - *علي بن هادية وآخرون:القاموس الجديد للطلاب،معجم عربي، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر،1984.*

[6] - *عبد الصبور منصور محمد:مقدمة في التربية الخاصة، ط1، مكتبة زهراء الشرق للنشر والتوزيع، .2003*

[7] - *يوسف موسى المقدادي، علي محمد العمايرة:علم النفس الرياضي، مطبعة المكتبة الوطنية،عمان 2002.*

[8] -*بن زاين حفيظة: استراتيجيات التعلم وأثرها على التفوق الدراسي لدى تلاميذ السنة الثانية من التعليم المتوسط، كلية العلوم الاجتماعية والانسانية، جامعة الجزائر2، 2009.*

9- منصور أحمد منصور:المبادئ العامة في إدارة القوى العامة، وكالة المطبوعات،الكويت،1973.

[10] - *عصام عبد الخالق: التدريب الرياضي، دار الفكر العربي، القاهرة، 1992.*

[11] - *محمد نصر الدين، حسن علاوي: الاختبارات المهارية والنفسية في المجال الرياضي، دار الفكر العربي،القاهرة، 1987.*

[12] - *محمد أبو هاشم: سيكولوجية المهارات، ط1، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، 2004.*

[13] - *مفتي إبراهيم حماد: المهارات الرياضية أسس وتعليم والتدريب والدليل المصور، مركز الكتاب للنشر، القاهرة، 2002.*

[14]- طلحة حسام الدين وآخرون: التعلم الحركي(مبادئ- نظريات- تطبيقات) ط1، مركز الكتاب للنشر، القاهرة، 2006.

[15]- وجدي مصطفى الفاتح، محمد سيد لطفي: الأسس العلمية للتدريب الرياضي للاعب والمدرب، دار الهدى للنشر والتوزيع، 2002.

[16]- أمين أنور الخولي: الرياضة والمجتمع، العدد 216، سلسلة عالم المعرفة، الكويت، 1996.

[17]- أحمد زكي بدوي: معجم العلوم الاجتماعية، مكتبة لبنان، 1978.

[18]- جابر عبد الحميد إبراهيم:مناهج البحث في التربية وعلم النفس،دار النهضة العربية،القاهرة ،1984.

[19]-bloch,adolescent volent clinique et prèvention, paris dunod,2002.